Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربما كان المتوسط اليومى يتراوح بين العشر والثمانى صحف تعرض للقراءة صباح كل يوم.

والصحيفة بلا قراء أشبه بـ «السقط» الذى لم يكتمل تكوينه فى رحم أمه فكان لا بد لهذه الصحف الجديدة من السعى الحثيث لإيجاد قراءٍ لها. وأقرب وسيلة، وأقصر طريق هو الكتابة «فى الممنوع» و «عن الممنوع» وهذه هى الخطة التى سارت عليها «الصحف الجديدة» واتخذت من الكتابة «فى الممنوع»، «وعن الممنوع» فى الشئون الدينية الإسلامية معينا لا ينضب، وبحراً لا تتوقف أمواجه، ولا يجف ماؤه فظفرت باهتمام القراء، ومتابعتها فى ما تكتب عن الإسلام.

هنا وجد الموتورون من الإسلام الفرصة سانحة أمامهم، فلم يألوا جهداً فى الإساءة إليه والكيد له، والتحامل عليه واستثمروا - مع هذه - كل المغريات المشار إليها من قبل، وركزوا جهودهم على محورين:

● الدعوة إلى إلغاء الفقه الإسلامى؛ لأنه فى نظرهم فقه متخلف رجعى، تجاوزه الزمن أو نتاج أموات فكيف يتحكم أهل القبور فى سكان القصور، فقه كتب لخدمة الحكام الذين كتب فى عصورهم وإن شئت فانظر كتابى: ثقافتنا فى مواجهة العصر، وتجديد الفكر العربى وكلاهما للدكتور/ زكى نجيب محمود.

● الدعوة إلى إلغاء السنة النبوية، إما لأنها مزورة عن رسول الله ﷺ ؟!.

وإما لأنها - وإن كانت غير مزورة - ليست من الدين فى شئ. والإيمان بها والاحتكام إليها أكبر بدعة حدثت فى الإسلام، تولى كبرها «الشافعى» ثم تابعه الفقهاء من بعده؟! وأن العمل بالسنة هو سبب تخلف المسلمين ؟!

والملاحظ الآن أن الحملة على الفقه بدأت تتراجع، أما الحملة على السُّنة فقد تضاعف حجمها، ورأينا أشخاصا يكتبون حولها ما سمعنا بهم من قبل، ولا عهد لهم بالكتابة، ولولا وجود الصحف الجديدة ما وجد هؤلاء الأدعياء من